اجيب به استفهام قوله تجلدت حتى قيل الخ تجلدت تصبرت وحتى غائية
وهي قصر الرائي بعيني ويثني او الوجد المشوق قوله اسقى الاله عدوات
الوادي الخ العدوات جمع عدوة بضم العين وكسرها جانب الوادي وجوفه جا
لنصب عطف عليها وكل مفعول ثان لاسقى والهلث بالمثلثة من الهطل اذا
دام ايا ما والغادي الاتي في الغدات والاجش بالجيم وبالشين المعجمة السحاب الذي
معه رعد شديد وحالك السواد اي شديده والشاهد في قوله كل اجش وانه
فاعل لفعل محذوف كما بينه الشارح وبيان الاستلزام المذكور ان اسقى معناه
جعل ذا ساقيا وذلك يستلزم السقي الذي يرد عليه تصريحهم بان اسقى وسقى
بمعنى واحد ويدل عليه قوله تعلى وسقاهم ربهم شرابا طهورا الا ان يقال
سقى له استعمالان تدبر قوله واما وجوبا عطفا على قوله اما جوازا قوله او
ملابسه على الموصول المجرور بالبا ولا يصح عطفه على مجرور من لان ذلك الملابس
ليس واقعا بعد الفاعل كما هو ظاهر والمراد بكون ما ذكر ملابسا لما بعد الفاعل
انه متعلق به تدبر ويحتمل وهو الظاهر عطفه على ضمير والملابسة باعتبار
اضافته الى الضمير قوله وتا تانيث من اضافة الدال الى المدلول وقوله تلي الماضي
اي او الوصف نحو اقايمة هند قوله اذا كان لا نزاع اذا كان مسندا اليها سواء
كان على جهة الثبوت او النفي والاولى ان يقول المونث ليشمل قعودا وشجرة
والمراد ما يعم المونث حقيقة او مجازا او تاويلا كالكتاب مرادا به الصحيفة
او حكما كالمضاف الى المونث قوله لتدل على تانيث الفاعل كان الاولى ان يقول
على تانيث مرفوع الفعل ليدخل في ذلك نايب الفاعل واسم كان الا ان يقال اقتصر
بالفاعل لكون الكلام فيه قوله الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل الخ قال البهوتي
قد يقال حيث كان الفاعل كجزء من الفعل فكان حق التا ان تكون لاحقة بالفاعل
لانه اخر الكلمة وان لم يكن كذلك واجبا فليكن جائزا الحاقها بالفاعل وجوبوا الحاقها
للفعل اجاب عنه شيخنا عمر بانه لما كان حقها ان تلحق الفاعل تانيثه لفظي

كما طهة

كما طهة لحقت التا الفعل لانها لو لحقت الفاعل لزم عليه اجتماع علامتي تانيث
في كلمة نحو لحكة ولا نظير له في كلامهم فتدبر اه او يقال انها اذا اسم لو لحقت الفاعل
لعارضها اعرابه اذا كان معربا الا انه لا ينبغي ترك اعرابه لفظا محافظة على
سكون التا الاصلي ولو اعرب فات ما هو حقها من السكون وان اجري الاعراب على
ما قبلها كان بمنزلة اجراء الاعراب في وسط الكلمة لانها بمنزلة الجزء لما
لحقته ولذلك لحقت الفعل قوله فعل ماض اي فعلا فاعل ماض سواء
كان مستترا او بارزا كما يوخذ من تمثيل الشارح واورد عليه نحو فهمت للمونثة
وقمن فان الفعل لا يليه التا فيما ذكر فضلا عن لزومها لعدم الحاجة اليها لان الخطاب
يعين المقصود والنون متعينة للمونث فلا التباس فما كان يستثني ذلك من كلامه
او يحمل على المستتر ويقال في المفهوم تفصيل فلا يعترض به وانما لزمت مع
المضمر لئلا يتوهم ان الفاعل مذكر منتظر فاذا قيل الشمس طلع ربما يتوهم
ان المراد طلع فرسها الخ هذه العلة لا تشمل نحو قامتا ونظرنا على غير لغة
اكلوني البراغيث فالاولى ان يعلل اللزوم المذكور بما ذكره شيخ مشايخنا المسنة
وفي بقوله لان تانيث الضمير الفاعل حقيقي فالحقوا الفعل علامة دالة على تانيث
المسند اليه ثم ان ذلك اللزوم باق بحاله وان عطف عليه مذكور نحو هند قامت
هي وزيد كما لزم في نحو قولك قامت هند وزيد وكما يلزم التذكير في عكسه نحو
نحو قام زيد وهند فيه انه مخالف لقولهم يغلب المذكر على المونث عند الاجتماع
نحو هند وزيد قاما الا ان يقال التغليب خاص بباب الضمير واورد ابو حيان على
اللزوم المذكور نعم امراة هند ونعمت امراة هند فان الفاعل ضمير مونث متصل
والتا جايزة لا واجبة ويوخذ جوابه مما سياتي في قوله والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا لان قصد الجنس فيه فتدبر قوله او فعل ظاهر اي فعل فاعل ظاهر متصل
فيه حذف قيد الاتصال من الثاني لدلالة الاول قوله ذات حر مفعول الوصف وهو
بكسر الحا المهملة وحي حذفت الحا التي هي لام الكلمة لانه يصغر على حريح ويجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)